

العمدة

[463] عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: هم الخوارج (1). 971 - ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي الحديث الرابع من مسند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وبالإسناد المقدم قال: عن عبيد الله بن أبي رافع: أن الحرورية لما خرجت على علي بن أبي طالب وهو معه، فقالوا: لا حكم إلا لله. قال علي عليه السلام: كلمة حق أريد بها باطل، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وصف لنا ناسا أني لا عرف صفتهم في هؤلاء، يقولون الحق بألسنتهم لا يجوز تراقيهم - وأشار إلى حلقه - من ابغض خلق الله إليه، منهم أسود، أحدى يديه طيبى (2) شاة أو حلمة ثدى فلما قتلهم علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: انظروا، فنظروا فلم يجدوا شيئا فقال ارجعوا، فوالله ما كذبت ولا كذب، مرتين أو ثلاثا، ثم وجدوه في خربة فأثوا به حتى وضعوه بين يديه، فقال عبيد الله: وأنا حاضر، ذلك من أمرهم وقول علي فيهم (3). 972 - ومن الكتاب المذكور أيضا الحديث السادس من مسند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من أفراد مسلم وبالإسناد المقدم قال: عن زيد بن وهب: أنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي عليهما السلام الذين ساروا إلى الخوارج، فقال علي (ع): أيها الناس أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يخرج قوم من امتي يقرأون القرآن، ليس قرائتكم إلى قرائتهم بشئ، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشئ، ولا صيامكم إلى صيامهم بشئ، يقرأون القرآن، يحسبون أنه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم، ما قضى لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وآله لا تكلوا (1) عن العمل، وآية ذلك: أن فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع، على رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه _____ (1) تفسير الدر المنثور الجزء الثامن ص 63. (2) الطيبى: حلما تالضع التى فىها اللبن من الخف والظلف والحافر والسباع لسان العرب. (3) صحيح مسلم الجزء الثالث ص 113 وكنز العمال ج 11 ص 295. (4) لا تكلوا عن العمل، امتنعوا عنه (*).